Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (4): 30 Jan 2020
P: 125 - 142

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (4): 30 يناير 2020 م
ص: 125 - 142

The effectiveness of a "proposed program" of educational stories to develop some of the religious values of kindergarten children

Areej Ibrahim Abdulhameed

Faculty of Education || University of Benghazi || Libya

Abstract: The present study aimed to identify the effectiveness of a program consisting of educational stories in the development of some of the (religious) values of kindergarten children, and to verify this was used the experimental method, a sample of (30) kindergarten children, were divided into two equal groups one Using the appropriate statistical statistic, the study found the following results: There were statistically significant differences at the level of significance (a≤0.05) between the mean scores of experimental group children in the pre and post application in favor of the post application (after using the narrative program). There are differences in medicine After the results of the study, the study recommended the following: - Preparing anecdotal programs appropriately for kindergarten. Curricula include anecdotal programs and their inclusion in teacher preparation programs, ways to apply them to children, and incentives and rewards to encourage teachers to use stories in the educational process.

Keywords: Learning stories- values - religious – kindergarten.

فعالية "برنامج مقترح "من القصص التربوية لتنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة

أريج إبراهيم عبد الحميد

كلية التربية || جامعة بنغازي || ليبيا

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج مكون من القصص التربوية في تنمية بعض من القيم (الدينية) لدى طفل الروضة، وللتحقق من ذلك وللتحقق من ذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (30) طفلاً من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطه، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، رصدت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ((α≤0.05بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي (بعد استخدام البرنامج القصصي)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، وترجع الباحثة ظهور تلك الفروق لفعالية استخدام القصة في تنمية بعض القيم الدينية لطفل الروضة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالآتي: (إعداد البرامج القصصية بشكل ملائم لمرحلة رياض الأطفال، إعداد مواد ومناهج تتضمن البرامج القصصية وتضمينها في برامج إعداد المعلمات والتعرف على طرق تطبيقها ليصل أثرها للأطفال، وضع حوافز ومكافئات لتشجيع المعلمات على استخدام القصص في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعلم بالقصص – القيم – الدينية – طفل الروضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقديم عام:

يُحدث النمو الأخلاقي لمنظومة القيم لدى الطفل؛ من خلال حدوث استجابة وجدانية لموقف يحدث مع شخص ما، يعرضه القالب القصصي في شكل حادثة أو قضية تستلزم امتلاك أفرادها للصفات النبيلة والفاضلة لكي ينجو من تبعات ذلك الموقف؛ فيتم تقويم أخلاقيات الشخوص التي تعرضها القصة من خلال النتائج المرتبة عن أحداث القصة؛ وبذلك يصبح الطفل–المستمع- للقصة في مواجهة الأحداث التي تقع في سبيل نصر الحق ودحر الشر، أو نشر قيم الخير والتسامح في مقابل القضاء على الشر والعدوان، فيؤثر ذلك في انتباه الأطفال ويثير اهتمامهم؛ بل يشعر الأطفال من خلال الاستماع إلى القصص بشعور الشخصيات ذاتها فيتجاوبون معها وينحازون إلى جانب من جوانب الصراع وينشدون الانتصار إلى هذا الجانب (الهيتي، 1977، 318)، ومن الملاحظ أن الصغار الذين هم طور النشأة يلحون في الطلب من آبائهم لقراءة القصص عليهم، فتخيل إذا ما احتوت هذه القصص احداث ومواقف تحث أبطالها على الذهاب للمساجد لأداء فرائض الصلاة، فنتوقع أن يكون آثرها كبير في تنمية رغبة- الأطفال الصغار – على تعلم الصلاة رغبة منهم في مجاراة أبطال تلك القصص وخاصة إذا ما احتوت القصص صور لشخصياتها الرئيسية وهم يؤدون حركات الوضوء والصلاة بشكل صحيح وبمشاركة من معلمة الروضة يمكن لنا تلقين النشأ كل مظاهر الدين بشكل بسيط ومستساغ، أن توفر مثل تلك القيم داخل المحتوي القصصي قد يحمي أبنائنا الصغار من شوائب القصص المترجمة المشوه والتي من شأنها أن تقدم للطفل صور مبتذلة للحياة ولطرق التعامل مع الآخرين فيها، وترى الباحثة أن تعرض أطفالنا لمثل تلك المنتجات الثقافية من شأنها أن تضع مسؤوليتنا في تنمية القيم الأخلاقية المرتبطة بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، موضع اختبار حيث يصير من الصعب على الطفل ترك جهاز الإيباد الإلكتروني في مقابل سماعه لقصة حدثت في زمن لا يدركه، وعليه تري الباحثة أن توظيف مظاهر الفرح والسرور المرتبطة بالمناسبات والأعياد الدينية كصوم رمضان أو عيد الأضحى، في صناعة منتج أدبي وثقافي- تربوي- من شأنه أن يلبي هذا المطلب الهام؛ حيث من الهام أن نضع الموروث العربي الأصيل المرتبط باتصاف العرب الأوائل بصفات الشجاعة والكرم والصدق والعدل ونصرة الضعيف جنبا إلى جنب القصص التي تروي السيرة النبوية واخبار الصحابة عليهم رضوان الله تعالي، وعليه إذا وظفت القصة كما يجب فإن لها القدرة على غرس أسس التعامل والسلوك التي يدعو لها الدين الإسلامي وترسيخها في نفوس الأطفال، حتي يتمكنوا وهو في مرحلة تكوين القيم أن حماية النفس والوطن من أولي أولويات الأنسان في كل الشرائع والأديان . فإذا كانت تلك الفكرة تندرج تحت المضمون الديني فإنها من أكثر القيم بروزا عند الفرد والمجتمع (العواسي، 2006، 136)، ولعلنا بذلك فقط نستطيع التقليل من الزخم الغربي الهائل الذي يتضخم كل يوم وتزاد قدرته على سلب عقول الأطفال والسيطرة على طرق تفكيرهم؛ حيث يعرض العديد من العادات والسلوكيات المنافية لطبيعة الحياة في مجتمعنا العربية والمنافية للقيم الدينة والأخلاقية، وعليه كان من الهام أن يتم تقديم برنامج تربوي متكامل يعني بمرحلة رياض الأطفال، يهدف إلى تقديم واستخدام القصص التربوية بأنواعها المختلفة كوسيلة لتنمية القيم بعض من القيم الدينية لدى طفل الروضة.

إشكالية الدراسة:

لمَّا كان العمل الأدبي الموجَّه للطفل من الوسائط القادرة على تفجير إبداع الطفل، والتأثير العميق على طاقاته النفسية والإبداعية في حاضره ومستقبله، فإن القصة هي "الجنس الأدبي الوحيد القادر على الاستجابة لحاجات الطفل بما تملكه من سلاسة وعفوية في الطرح أحيانًا، فإنها تؤهل حواسه عن طريق الحكي إلى الإقبال عليها؛ إذ هي الوسيلة المثلى التي تلعب دورًا فعالاً، وتحقق أهدافًا ومضامين يسعى جميعنا إليها (قيدوم، 2003،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

104)، وقد خلط الكثير من الناس في فهم الدور الذي تقوم به القصص في حياة الطفل، بل يعتقد البعض بأنه من الممكن تقديم القصة للطفل بسهولة وبساطة، ما دامت تحوي في مضمونها أحداثًا مشوقة، تحقق عنصر الجذب والإمتاع للطفل، مع أن خبراء التربية قد أكدوا على أن القصة التي تقدم للطفل لا بد وأن تزوِّده بمختلف القيم الثقافية والوجدانية والنفسية والسلوكية، وأن تثري خياله دون المغالاة في ذلك، وتنمي مهاراته وإبداعاته (نعنون، 2013)، ويجب على القصة أن تكون واضحة الهدف خاليةً من الغموض؛ غير مربكة ولا تثير مشاعر الخوف والشك واليأس لدى الطفل؛ وعليه أدركنا أنه من المهم أن يتم دراسة الطرق الصحيحة والمناسبة التي من شأنها أن تساعدنا على تنمية مشاعر الطيبة والصدق والطمأنينة في نفوس الأطفال؛ وليس هنالك أفضل من العقيدة "الإسلامية" الصحيحة بما تتضمنه من القصص والتي لو تم توظيفها كما يجب؛ حيث يعتبر أسلوب التربية بالقصص (من أساليب التربية الحديثة)، لما لها من تأثير نفسي إيجابي على عقل وجدان الطفل (الزنتاني، 1984، 217).

ان الاتفاق على أن للقصص دور كبير في تهذيب النفس فإذا أحسن استخدامها فأنها ستصبح من أفضل السبل في تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة، وبناء عليه تم التساؤل حول كيفية غرس القيم الأخلاقية وتنميتها- كمطلب تربوي- في ضوء التطور التكنلوجي المعاصر – الذي يضعنا نحن المربون في مهمة صعبة بل ومعقدة في كثير من الأحيان؛ فطفل ما قبل المدرسة–مشغولا جدا باستقطاب منتجات التكنلوجيا الحديثة – وليس من السهل أن تفرض عليه القيم، وعليه فكرت الباحثة بالسبل التربوية الممكن استخدامها بحيث تكون سهلة وبسيطة وغير مكلفة اقتصاديا ويمكن تعميمها والتوسع في تطبيقها –وكانت القصة من أول تلك الخيارات – ومن هنا برزت فكرة البرنامج المقترح والذي يعمل من خلال توظيف القصص التربوية لتنمية بعض من القيم "الدينية " يتم بشكل مستساغ ومنوع ومحدث لدى طفل الروضة.

أسئلة الدراسة:

وعليه يمكن تحديد المشكلة البحثية في السؤال التالي:

ما مدي فعالية استخدام برنامج القصص التربوية في تنمية بعض من القيم (الدينية) لدى طفل الروضة ؟

ولكي يتم التحقق من صحة وصلاحية برنامج القصص التربوية للتطبيق تم وضع الفروض التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة.
- تقديم برنامج مقترح من القصص التربوية لتنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة.

أهمية الدراسة

الاهمية النظرية: تنبع أهمية هذه الدراسة حيث إنها تسلط الضوء على تنمية القيم الدينية لدى أطفال الروضة نواة المستقبل ليكونوا قادرين على التعامل مع البيئة المحيطة، وكذلك اكتساب عادات وتقاليد المجتمع الحسنة، والأخلاقيات السليمة التي تبع من الدين الإسلامي السمح، العمل على إثراء المكتبة العربية بإضافة علمية مقترحة في مجال تنمية القيم الاجتماعية والخلقية لطفل الروضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاهمية التطبيقية: تساعد معلمات الروضة على تحسين الأداء في تنمية القيم الدينية والاخلاقية لدى طفل الروضة مع العمل على تقديم تصور لبرنامج مقترح قائم على تنمية القيم الدينية لدى طفل الروضة والكشف عن دورها الفعال في عملية التكييف مع عادات وتقاليد المجتمع.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

رياض الأطفال: هي مؤسسة تربوية تنموية يلتحق بها الأطفال من الجنسين بين الرابعة إلى الخامسة من العمر، وهدفها مساعدتهم على النمو السوى المتكامل، فتساعدهم في تنشئتهم واكسابهم فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل واعداد للمدرسة النظامية. (قناوي، 1996، 159)، وهي جمع روضة، وهي مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة تعني بتربية الطفولة المبكرة من عمر (6- 4) سنوات قبل المرحلة التعلمية المناسب لرعاية الطفل في كافة النواحي.

قصص الأطفال: هي إحدى فنون الأدب الذي يقوم على مجموعه من العناصر والخصائص والتي يتعلم من خلالها الطفل فن الحياة (قناوي، 2003، 22).

التعريف الإجرائي لمصطلح القصة: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والتي تظهر إذا ما حصلت تغيرات في مقدار التعلم كنتيجة لاستخدام البرنامج المقترح.

القيم: لغةً: القيمة واحدة، والقيم جمع قيمة بكسر القاف وهي الاستقامة والاعتدال (آبادي، (1998، 1152)

وقد عرفها قمحية (1984، 41) بأنها: (مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإنسانية وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل مع أفراد المجتمع، والعمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة).

وعرفها السعدي (2008، 33): على أنها مجموعة من السلوكيات والمبادئ والأخلاقيات التي تربى عليها الإنسان، والتي يمارسها في حياته اليومية، وهي أهم عنصر من عناصر الثقافة الاجتماعية ومن خلالها يستطيع الفرد التعبير عن نفسه، فهناك ضوابط ومبادئ لسلوكيات الأفراد يتصرفون وفقها ويضبطون تصرفاتهم وأفعالهم على أساسها، فللقيم أهمية عظمى تكمن في بناء مجتمعٍ حضاري راقٍ ومتقدم، وسيتم التعرف على أنواع القيم وخصائصها.

القيم الدينية: تُعرف اصطلاحا: " عبارة عن مجموعة المعايير والفضائل والمثل العليا التي جاء بها الإسلام والتي تمثل تكوين فرضية لا يمكن أن نلاحظها ملاحظة مباشرة، وإنما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير الفظي للفرد من خلال اختياره لأحد البدائل التي تمثل مجموعة من التصرفات السلوكية التي قد سلكها الفرد عندما يتعرض لموقف ما، سواء في حياته التعلمية أو العامة (زغلول، 2005، 65).

وقد عرفها الرفاعي (1980، 15) بأنها "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي نزل بها الوحي والتي يؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله والكون.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: التعلم باستخدام القصص التربوية في تنمية بعض القيم الدينية لدى أطفال الروضة.
- الحدود البشرية: عينة من أطفال " روضة الياسمين الذين تراوحت أعمارهم من 5/4سنوات.
- الحدود المكانية: "روضة الياسمين "احدى الروضات العامة بمدينة بنغازي/ ليبيا.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة يناير2019/ حتي مايو 2019.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

أهمية دراسة القيم الدينية للطفل:

تُلعب القيم الدينية دورا مهما ومؤثرا في حياة الطفل خاصة في سنوات حياته الاولى لذلك فمن الاهمية بمكان أن يكتسب الطفل اثناء تنشئته الاجتماعية وتربيته في سنوات حياته المبكرة قدرا من القيم تعطيها له وتكسبه اياها كل من الاسرة والروضة والمدرسة حتي يتشكل الاطار القيمي للطفل منذ الصغر فيعر الحلال من الحرام والصواب والخطأ وبالتالي يستطيع التكيف مع الجماعة التي ينتمي اليها والمجتمع الذي يعيش فيه، وتسهم القيم في بناء شخصية الطفل وتشكيلها وتحديد غاياتها واهدافها كما أن القيم تلعب دوراً اساسياً في حل المشكلات واتخاد القرارات عند الطفل، وتُعرف القيم الدينية هنا بأنها: مجموعة الصفات الحسنة التي يجب أن يتصف بها الطفل، والتي يكتسبها من الأسرة والروضة والمدرسة والمسجد، ويكون لها ضوابط إسلامية محددة، ومن أهم أهدافها أن يتعلم الطرق التي يخدم من خلالها دينه ومجتمعه وأسرته ونفسه، ويكون بها قادراً على التمييز بين الخير والشر الكذب والصدق، وفق معيار ديني واضح ذو أهداف محددة (الجلاوي، 1988، 226).

وعليه تتضح لنا اهمية القيم كموجهات للسلوك عامةً، ولسلوك الطفل بشكل مخصص، كما أنها تعمل على انضباط هذا السلوك بما يدعو له ويتيحه الدين والشريعة والمجتمع، وقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة والادبيات أن استخدام القصص قد يساهم مساهمة جادة في تكوين القيم التربوية الإيجابية لدى الأطفال؛ لهذا أكدت معظم نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بالقيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال أن القصص المقدمة في مجال التربية والتعليم ينبغي أن تخدم المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وان تكون موضوعتها قادرة خلق شخصيات قادرة على خدمة مجتمعهم.

ويري العاجز (2000، 11)، بأن القيم لها معاني لها معاني مجردة ولكنها تتلبس بالواقع والسلوك؛ في القيم يجب أن يؤمن بها الأنسان حيث تصبح موجهة لسلوكه، كما أن المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة لكنها مستمدة من الخبرة والتجربة، ويؤكد العاجز على أن القيم يجب أن تكون قادرة على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بصورة وظيفية، ويتم ذلك عن طريق غرس القيم التربوية التي تتناسب مع حاجات الأطفال وما يريده المجتمع منهم. ولهذا من الضروري اختيار القصة التربوية التي لها هدف وغاية وظيفة وقيمة في حياة المتعلم.

آليات غرس وتشرب القيم عند الطفل

1- **النموذج أو القدوة:** الوالدان هما قدوة الطفل ومنبع القيم الأول لديه، بقول رسول الله: «ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه»، ومن الضروري أن يكونا نموذجين صالحين يتمثلان تلك القيم في سلوكهم.
2- **التقليد:** وتلك آلية مهمة في نمو الطفل ونضجه، فعن طريق تقليد الحركات الصحيحة يتعلم الطفل المشي ويكتسب المهارات، اللغوية والمعارف والسلوكيات الاجتماعية المقبولة، وسلوكيات النمط الجنسي الذي ينتمي إليه، والعادات الصحية السليمة وغيرها.
3- **النصح والإرشاد:** أن النصيحة لها أثرها النفسي الكبير في نفس الطفل عندما تصدر من شخص تربطه به علاقة المودة والاحترام والتقدير، كالوالدين، والمربين، وكان رسول الله ﷺ يباشر أسلوب النصح والإرشاد للمسلمين فيما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعنيهم من أمور دينهم ودنياهم، ولا بد من التيسير واللين في النصح والإرشاد والابتعاد عن التصنيف والذم (الصادق، 2009، 114).

4- **الثواب والعقاب:** يكافئ الوالدان طفلهما حينما يقوم بالسلوك المرغوب فيه، أو معاقبتهم على السلوك السيئ، وعليهما أن يناسبا بين حجم المكافأة والسلوك المرغوب؛ حتى لا تتحول المكافأة إلى غاية يسعى إليها الطفل من دون الالتفات إلى سلامة السلوك المقبول.

5- **الممارسة والتدريب العملي:** وذلك مدخل مهم إلى تعلم وغرس القيم والفضائل وآداب السلوك الاجتماعي، وهي أساس التربية السلوكية الصحيحة، وقد استخدم الإسلام التدريبَ العملي أسلوبًا من أساليب التربية؛ لغرس واكتساب القيم والعادات السلوكية الفاضلة، فقد أمر الرسول ﷺ المسلمين أن يأخذوا عنه كيفية أداء العبادات.

6- **القصص:** للقصة أثر نفسي عميق، خاصة إذا ما وضعت في إطار مشوق يشد الانتباه ويؤثر في العواطف والوجدان، فيتفاعل معها الطفل ويتقمص بعض شخصياتها، وبهذا يستشعر انفعالاتها ويرتبط نفسيًا بالمواقف التي تواجهها، وهذا ما يثير فيه النوازع الخيرة، وينعكس في سلوكه وتصرفاته.

7- **قلة الحرمان العاطفي والجنوح:** لم يعد هناك شك حول العلاقة بين الحرمان العاطفي والانحراف، حيث أثبت العديد من الدراسات مدى تكرار التصرفات غير المتكيفة في مؤسسات رعاية الأطفال (المحرومين عاطفيًا)، كما أن الممارسة العملية تظهر أن معظم الجانحين والمتشردين يعانون من أحد أشكال الحرمان الدائم أو المحدد بفترة زمنية من حياتهم (فهيم، 2018).

مبررات اختيار القصص التربوية (الدينية) لتنمية القيم لدى طفل الروضة:

قام طهطاوي (1995)، بتصنيف القيم إلى ستة ميادين أو أنواع أو مجالات هي: (القيم الوجدانية، القيم الأخلاقية، القيم العقلية، القيم الاجتماعية، وقيم جسمانية، وقيم جمالية) وعلي الرغم من أن هذا التقسيم، الا أن القيم غير منفصلة عن بعضها البعض، لأنها كيان مترابط ترابطاً وتكاملاً، يتم من خلاله تحقيق أهداف الفرد والمجتمع.

ومن القيم الدينية ما يرتبط بالجانب العقائدي عند الأطفال خاصة فيما يتعلق بالقرآن الكريم وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واللذان هما مصدر لكل قيمة اخلاقية وجدانية روحية معرفية نفسية واجتماعية، فمن الهام أن يتم تنميتها في المراحل التعليمية الاولي لتربية وتعليم الطفل القيم التربوية في القصص الدينية حيث لا يمكن أن تنعزل القيم عن الدين ولا ينفصل الدين عن التربية وعليه نجد بأن القيم هي مصوغات للعمل التربوي تعمل على توجيهيه وترشيده . ولذلك نجدها تتصل دائما بالأهداف التربوية التي يسعي المعلم إلى تحقيقه (الصادق، 2009، 114).

وتشير دراسة كلا من حمادة والمتروك (2006)، إلى أهمية وأثر الثقافة الدينية فى التربية الوجدانية للطفل) إلى ما يلي:

1- أساسيات الشعور الديني لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.

2- التدين ظاهرة فطرية لدى الطفل، ولذا فإن تنمية مجموعة من المفاهيم الدينية المناسبة أمر سهل، وبخاصة أنهم يملكون الاستعداد لتقبل تلك العناصر الدينية فيتم تقديمهم بصورة صحيحة حيث من الممكن أن تسهم القصة في تحقيق ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- إذا كان التدريب، والتعويد، والتكرار: له دور فعال في تكوين وتنمية مفاهيم الدين لدى الطفل، فإنه ينبغي على المربين أن يقوموا (خاصة المعلمات) التي تقوم باستخدام القصص دون النظر إلى محتواها جيدا، فمن الهام أن يتم تكرار القصص التي تحتوي على القيم المرغوبة أمام الأطفال ويطلبوا من الأطفال أعادتها بأسلوبهم الخاص وذلك حتى تثبت، وتصير لديه عادة طيبة يشبون عليها.

4- بوصول الطفل إلى سن الرابعة يبدأ في توجيه مجموعة من الأسئلة ذات المضمون الديني، وينبغي استغلال حاجة الطفل لاستطلاع هذه الإجابة في تقديم إجابات شافية من خلال المفاهيم الدينية المناسبة له، والتي ترد على أسئلته.

5- إذا كان خيال الطفل خصباً وينزع إلى التعددية في تصور المفاهيم الدينية في هذه المرحلة فمن المطلوب تقديم مجموعة من الحكايات، أو القصص التي تقابل هذه الخاصية في شخصية الطفل، وتشبع رغبته في التخيل، ولكنها في نفس الوقت تربطه بالواقع الذي يعيشه من خلال القيام بأدوار تجسد هذه الحكايات بمواقفها المتعددة.

6- لا يدرك الطفل المعاني المجردة للمفاهيم الدينية وبخاصة في مجال العقيدة الدينية (الغيبيات) وتعتمد تفسيراته لها على المشاهدات الحسية والواقعية، ومن ثم ينبغي استخدام حواس الطفل عند تقديم المفاهيم الدينية المناسبة وعليه لابد أن تكون القصص المستخدمة واضحة المعاني بسيطة مجردة من الغموض والتعقيد فيستطيع أن يعبر عنها بلغته وان يكون صور ذهنية معنوية مجردة (أحمد، 2000، 57).

طرق عرض قصص الأطفال:

ترى هامش (2017)، أنه لكي تحقق القصة أهدافها فلابد لها من مراعاة التالي:

- سرد القصة سرد القصة من خلال كتاب بصور ملوّنة .
- سرد القصة باستخدام الوسائل الإلكترونية كالحاسوب .
- السرد من خلال مسرح الدمى .السرد من خلال الرسم .
- السرد باستخدام المجسمات والأشكال التي تخدم عناصر القصة .قبل السرد دراسة القصة بشخصياتها وأحداثها وتعبيراتها، ليتقمص الراوي دور كلّ شخصية من شخصيات القصة هذا وقد أصبح أسلوب للتحليل والمناقشة وإصدار الحكم والوصول الى الإجابة عن الصواب والخطأ، والافضل والاسوأ حول السلوك الشخصي، لأبطال القصة امرا هاما جدا لتحقيق الهدف من القصة.

مرحلة ما قبل السرد:

- قبل السرد على المعلمة دراسة القصة بشخصياتها وأحداثها وتعبيراتها، لكي تنجح في تقمص دور كلّ شخصية من شخصيات القصة.
- إعداد وسائل سرد القصة من صور وأدوات، وربط الطفل بين القصة والوسيلة المستخدمة.
- تجهيز مكان مناسب لسرد القصة على الطفل، وقد يكون مكان مفتوح كحديقة الروضة.

مرحلة السرد:

- علي المعلمة عرض القصة بأسلوب الحوار بالسؤال والجواب، بهدف جعل الأطفال في حالة من التفاعل مع القصة وإطلاق العنان لخيالهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- استخدام أسلوب الإلقاء المعبر والتمثيل كأنّه من شخصيات القصة
- استخدام الوسائل البصرية والسمعية، إذ إنّها تساهم في تشويق الأطفال للاستماع للقصة .
- اختيار المعلمة للألفاظ المناسبة السهلة والبسيطة، فاختيار الكلمات التي تناسب المستوى العمري للطفل يجذب انتباه الأطفال، وبناءً عليه فيجب على معلمة الروضة أن يكون مطلعاً على معاني المصطلحات التي تضمها القصة وخاصة إذا ما كانت جديدة وغير مألوفة أو من الموروث الشعبي مثلا.
- علي معلمة الروضة أن تركز في اختيار الألفاظ على الكلمات التي تساهم في اثارة المعاني الحسية المتعلقة بحواس الطفل .
- تجنب تكرار العبارات الخارجة عن إطار النص القصصي، كسؤال الطفل: هل فهمت؟

ما بعد السرد:

- وفيها تقوم المعلمة إعادة عرض القصة، لكن هذه المرة يكون الراوي هو الطفل، حيث يترك له المجال للتعبير عن نفسه فيعيد رواية القصة بأسلوبه مستخدما فهمه واستيعابه للأحداث التي تضمنتها القصة وقد يطلب منه في بعض الأحيان أن يعيد أجزاء بعينها (التي تتضمن القيمة) المراد توطينها، وقد يكون مناسبا أن يطلب منه في بعض المرات وضع عنواناً مناسباً للقصة .
- ان تجري حوار ما بعد القصة، وفيه يبدأ المجال لطرح الأسئلة على الأطفال، ومحاولة الأطفال ربط شخصيات وأحداث القصة بالواقع وتكرار النتائج والتأكيد على الخصائل الحميدة ونكران والتركيز لابد أن يكون لامتلاك الأطفال اللغة فكل مرة يتم استخدام مصطلحات جديدة تكون بين التسهيل والتيسير بمعني سهلة لذهن الطفل فهمها واستيعابها، وتيسير نطقها مع محاولة ترسيخ القيمة التي تضمنها القصة في كل مرة يُدار النقاش حول النواتج (أحمد، 2000، 57).
- تطلب منه المعلمة التمثيل والذي يكون بتقمص كلّ طفل لشخصية من شخصيات القصة وإعادة تمثيل المشهد على الواقع .الرسم حيث يعبر الطفل بالتعبير عن القصة من خلال الرسم أو أي مهارات أخرى لتقويم إذا ماتم تحقيق الهدف من القصة أو لا.

ثانياً- الدراسات السابقة

تمهيد:

لقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع ذات علاقة بمجال "القصص" الموجه للأطفال، حيث برزت منها دراسات تناولت جوانب تربوية؛ أو جوانب معرفية تعليمية مختلفة؛ أو استجابةً لأهداف إجرائية محددة، فضلاً عن الدراسات التي بلورت طرق توظيفها كوسيلة تُطلب لذاتها؛ حيث أنها في الغالب تستخدم للترفيه والتسلية والإمتاع، وتري الباحثة انه من الهام أن يتم التركيز على استخدام القصة في تنمية القيم الإيجابية الأخلاقية والوجدانية التي يتم تبنيها في مرحلة الطفولة المبكرة – مرحلة ما قبل المدرسة –وعليه سوف نكتفي هنا بالإشارة إلى عدد من الدراسات التي انسجمت مع الفرضية التي تطرحها الدراسة الحالية، وهي محدودة مع الإشارة إلى عدد من الدراسات التي تناولها في خدمة أهداف تعليمية تربوية أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الدراسات العربية

- دراسة حرات (1990) بعنوان: تنمية القيم الأخلاقية باستخدام القصة لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة، التي هدفت إلي: التعرف على مدى مساهمة مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة، نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن إظهار فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية القيم الأخلاقية لصالح أطفال الروضة باستخدام البرامج والأنشطة التربوية المختلفة حيث تقع القصة من ضمنها، عن تقدم الأطفال الذي تعلموا في دور الحضانة قبل المدرسة بفارق كبير عن الذين لم يدخلوا دور الحضانة في مجالات شتى من أهمها تنمية القيم الأخلاقية.
- دراسة بهادر (1994) بعنوان: برنامج تربية طفل ما قبل المدرسة باستخدام القصة بين النظرية والتطبيق، التي هدفت إلي: قامت الباحثة بوضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم طبقت هذا البرنامج على (220) طفل موزعين على (4) رياض في ثلاث محافظات، نتائج الدراسة: اثبتت الباحثة فاعلية برنامجها في تربية أطفال ما قبل المدرسة، كما أثبتت الباحثة أن برنامج التعليم عن طريق القصة أكثر من التعليم التقليدي، وأن التعليم عن طريق القصة أكثر أنواع التعليم فاعلية في تعليم أطفال ما قبل المدرسة وخصوصاً في غرس القيم، وتنمية التفكير، وتقدير الذات.
- دراسة صالح (2001) عنوان الدراسة: برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة، هدفت الدراسة: هدفت الدراسة الحالية تحديد أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض، ومحاولة تنميتها لديهم باستخدام برنامج تربوي إرشادي لتنمية القيم الأخلاقية ودراسة مدى فاعلية ذلك البرنامج وتأثيره على أفراد عينة الدراسة بمحافظة غزة، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض هي قيمة الصدق، أهم القيم الأخلاقية المرغوب في تنميتها هي قيمة الأمانة وكذلك التعاون، هناك فروق دالة إحصائياً في أهمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس.
- دراسة ال أحمد (2010) بعنوان: دور القصة في تنمية القيم لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين في الرياض العامة بمدينة خان يونس، هدفت الدراسة إلي: التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم القيم لأطفال ما قبل المدرسة، التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة التعرف على أثر بعض المتغيرات على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة، باستخدام المنهج الحالية المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (60)، من فئة المعلمات والمربيات، وعدد (10)، من مديرات رياض الأطفال في محافظة خان يونس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلي: وجود فروق ذات دالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير الوظيفة (مديرة، معلمة) التوصيات: يجب على الحكومة مراقبة رياض الأطفال بشكل دائم يضمن قيام بدورها على أكمل وجه إذ أنها ذات أهمية كبرى في حياة الفرد، يجب على الحكومة العمل على دعم رياض الأطفال بحيث لا تتركها للآخرين يدعموها.
- دراسة ال الرشيدي (2017) بعنوان: هدفت إلى: ما مدى تأثير القصص الدينية والاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (92) طفلا تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام المنهج التجريبي، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.005)، تعزي لأثر برنامج مكون من القصص الاجتماعية والدينية في جميع الجوانب وفي الاداة ككل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة الدوسري (2017) بعنوان: فاعلية استخدام القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل الروضة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة، تصميم قصص يشارك فيها الأطفال من شأنها تنمية القيم الأخلاقية لديهم، تنمية بعض القيم الأخلاقية للأطفال: (طاعة الوالدين، النظافة، التعاون، حب الوطن، احترام الكبير والعطف على الصغير، الصدق. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الأدوات التالية (مقياس القيم الأخلاقية للطفل من (5- 6) سنوات "إعداد الباحثة"، برنامج قصصي لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل الروضة)، تكون مجتمع الدراسة من أطفال رياض الأطفال بمدينة الباحة البالغ أعمارهم (5- 6 سنوات). أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على عينة عشوائية من أطفال الروضة الخامسة في الظفير، حيث بلغ قوام العينة (40) طفل، تم تقسيمهم الى مجموعتين (20) طفل مجموعة تجريبية تم عرض البرنامج القصصي عليها، و(20) طفل مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية بما يدل على فعالية البرنامج في تحقيق الاهداف الموضوعة للدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق يتضح لنا ندرة في الدراسات المحلية – الليبية – وذلك على حد علم الباحثة وقد يرجع ذلك لحداثة التخصص "رياض الأطفال " في كليات التربية بليبيا، ولعل ذلك يبرر النقص في توفر دراسات مماثلة وعليه أكتفت الباحثة بعرض جملة من الدراسات العربية التي تم توظيفها في الإطار النظري وفي مناقشة النتائج، مع ملاحظة الاتفاق في الاهداف الموضوعة للدراسة وفي المرحلة العمرية – مرحلة رياض الأطفال- كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في استخدام المنهج شبه التجريبي كدراسة بهادر (1994)، ال رشيد (2002)، وقد انسجمت مع الدراسة الحالية في نوع العينة وحجمها، مع دراسة صالح كلا من (2001)، والدوسري (2017).

3- المنهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وقدرته على تحقيق أهدافها وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في برنامج قائم على "التعلم بالقصص التربوية"، في تنمية بعض من القيم الدينية لدى طفل الروضة، والذي قامت الباحثة بأعداده وتصميمه وعرضه على لجنة من المحكمين المختصين في هذا المجال وذلك للحكم على صلاحيته وجاهزيته للاستخدام.

أهداف البرنامج:

تمهيد:

تعتبر الأهداف أولي الخطوات التي يجب مراعاتها لأي برنامج فهي المعيار الذي يختار في ضوئه محتويات البرنامج وتحديد أساليب واستراتيجيات التقويم وهي تتمثل في التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهدف التربوي العام: يتمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة من عمر (6/5) سنوات.

كما اشتمل البرنامج على مجموعة من الأهداف التعليمية الإجرائية التي تضمنت جوانب التعلم الثلاث (المعرفي، الوجداني، المهاري)، والذي يتم من خلاله إكساب الأطفال مجموعه من القيم الخلقية والوجدانية باستخدام القصص ذات المضمون الديني ومنها يستطيع الطفل معرفة الاخلاق الحميدة والحسنة ونواتجها في العمل الإنساني بأكمله، وتلقينه حب الله سبحانه وتعالي وحب نبيهم صاحب الرسالة وعليه تقترح الباحثة أن ترتبط كل قصة بنوع واحد أو أكثر من القيم التربوية التي يتم عرضها بهدف ترسيخها والايمان بها والعمل من خلالها مع اختلاف البيئة والزمان والمكان لكل قصة.

و قد أخذت الباحثة في عين الاعتبار عند تقديم رؤية خاصة بهذا البرنامج أن تتضمن التركيز على الأسس التالية:

- مراعاة خصائص المرحلة العمرية للأطفال وحاجاتهم واستعداداتهم وميولهم.
- أن يكون محتوى البرنامج مناسب للأطفال من حيث الوقت أو الزمن المستغرق لتقديمه، فلا يكون موجزا جدا فتفقد القصص قيمتها التربوية التعليمية؛ ولا طويلا فيمل الأطفال من متابعته.
- مراعاة الأهداف العامة المطلوب تحقيقها.
- التدرج من السهل الى الصعب.
- تكامل الأنشطة المقدمة في البرنامج، وتميزها بالمرونة والقدرة على التعديل بالحذف أو الإضافة.
- أن تكون القصة التربوية سهلة وبسيطة وتتماشى مع مدركات الأطفال اللغوية وقدرتهم على فهم معاني الكلمات "المفردات، التشبيهات، الاستعارات " التي قد تتضمنها القصة.
- أن تحكى القصة بلغة بسيطة وأحيانا باللهجة العامية حتى تكون واضحة ومناسبة لسن الأطفال وقدرتهم على الفهم والتقبل.
- مناسبتها للبيئة المحلية حيث تنقل عاداتنا وتقاليدنا الإيجابية وتبتعد عن الطقوس المخالفة المنفرة.
- مراعاة ميول ورغبات الأطفال.

الخطة الزمنية للبرنامج

- تم تقسيم البرنامج الى (12) وحدة تعليمية، زمن كل منها (30) دقيقة، وبناء على ذلك فقد استغرق تنفيذ البرنامج شهر ونصف وبواقع (8) جلسات تم تطبيقها بشكل أسبوعي من العشرة صباحا حتي الثانية عشر ظهرا، وقد اشملت على عدد من الأنشطة المختلفة، مع وجود جلسات للحوار والتعارف وبعض الجلسات التي قدمت فيها أنشطة مصاحبة للقصة.

المستهدفين من البرنامج

- هم أطفال الذين أعمارهم تتراوح بين (5 6) سنوات من روضات العامة في مدينة بنغازي.

حدود البرنامج

- الحدود الموضعية: هو عباره عن برنامج مقترح قائم على فاعلية استخدم القصص التربوية في تنمية القيم الدينية والاجتماعية لدى أطفال الروضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الحدود البشرية: أطفال روضة الياسمين وتتراوح أعمارهم من 6/5 سنوات.
- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي 2018/2019.
- الحدود المكانية: سيطبق هذه البرنامج على أطفال الرياض في مدينة بنغازي/ ليبيا

تنظيم محتوى البرنامج

بعد تحديد القيم الدينية وما يرتبط بها من القيم الأخلاقية والاجتماعية الوجدانية والعرفية المراد تعزيزها، وبعد الاطلاع على بيئة الروضة ومعرفة ما يتوفر فيها وتحديد متطلبات تطبيق البرنامج وتعين مشرفة مساعدة لإدارة الصف أثناء التطبيق، على معلمة الروضة وضع عناوين من القصص في جدول يتضمن التالي:

عنوان القصة/ الهدف منها/ شروط تطبيقها مستلزمات التطبيق/ الزمن والوقت/ وتلخيص نبذة بسيطة عن القصة حيث تتضمن في محتواها مجموعة القيم المراد توطينها في نفوس الأطفال/تنظيم تلك القصص التربوية في صورة أنشطة تعليمية ظروف الروضة والبيئة التعليمية المحيطة أيضا.

الوسائل المستخدمة في البرنامج:

وهي مجموعة الأدوات التي سهلت من طرق تطبيق البرنامج وهي في الغالب بسيطة وسهلة وغير مكلفة ماديا، يجب أن تكون مناسبة لنشاط القصة ولإمكانيات الروضة والمواد المتوفرة فيها ومنها: البطاقات المصورة المرافقة لبعض القصص، استخدام شاشة العرض كبديل عن أجهزة الحاسوب في عرض القصص الالكترونية، بطاقات ملونة قسمت عليها الباحثين أسماء الشخصيات والأماكن التي تضمنتها القصة، مسرح صغير وعرائس ملونة تم استخدامها في عرض بعض القصص.

وسائل وأساليب التقويم في برنامج التعلم بالقصص:

اعتمد التقويم في الأساس على معرفة بعض من القيم تربوية بعد كل نشاط قصصي يقدم للطفل، وهو ما يقدم في صورة تطبيقات تربوية موجهة للأطفال بشكل فردي وجماعي لكل طفل من أطفال المجموعة . وأخيرا التقويم النهائي لمعرفة مدي جدوي وفعالية برنامج التعلم بالقصص على الأطفال في المجموعة التجريبية.

إجراءات تنفيذ البرنامج: لما كان الهدف من الدراسة التعرف على تأثير وفعالية برنامج مكون من القصص الدينية والاجتماعية على طفل الروضة، وللتحقق من ذلك وضعت الباحثة مجموعة من القصص تم تصنيفها إلى قصص دينية وقصص اجتماعية مع مراعاة التنويع في طرق عرضها والاستراتيجيات المستخدمة فيها بما يتناسب مع طبيعة الطفل في هذه المرحلة وميله للإثارة والتشويق كذلك تنمية مهارات التفكير والتفكر وزرع المبادئ الدينية والاخلاقية بشكل جيد في نفوس الأطفال وعليه وبالاتفاق مع مديرة روضة الياسمين ومعلمات الفصول، تم التطبيق في أحدي القاعات في شكل أنشطة وتم تطبيقها على وقد قامت الباحثين بتقديم القصص في شكل جلسات تم تطبيقها بشكل منظم ومقصود والعرض التالي يوضح معظم هذه الجلسات.

جانب التحليل الإحصائية للدراسة:

والذي سيتم فيه عرض النتائج ومناقشتها للكشف عن فعالية برنامج التعلم بالقصة إلى تنمية بعض القيم التربوية الأخلاقية – الدينية –لدى طفل الروضة وقد تم العرض بناء على التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع الدراسة: تكونت مجتمع الدراسة الأصلي من (81) طفلاً، موزعين على ثلاث قاعات في روضة الياسمين، الواقعة في مدينة بنغازي التابعة لوزارة التربية والتعليم والمسجلين في الفصل الدراسي 2019/2018 والذين تتراوح أعمارهم من 5- 6 سنوات (مواليد 2013).

عينتي الدراسة:

1- **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (20) أطفال، (10) من الذكور و(10) من الإناث، من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم من (5- 6) سنوات، حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي لمعرفة تكافؤ العي وضوح فقراته ومناسبته لقدرة الأطفال على الفهم والاستيعاب.

2- **عينة الدراسة التجريبية:** بلغت عينة الدراسة التجريبية من (30)طفلاً، من أطفال روضة الياسمين، والذين تم اختيارهم بطريقة قصديه، الذين تم تقسيمهم إلى (15) طفلاً للمجموعة الضابطة، وعدد (15) طفلاً، من أطفال المجموعة التجريبية والجدول التالي يوضح توزيع عينتي الدراسة:

جدول رقم (1) وصف عينة الدراسة

1	المجتمع الاصلي		81	%100
2	العينة الرئيسية	ضابطة	15	%37
		تجريبه	15	
3	العينة الاستطلاعية		20	%24.6

التأكد من تكافؤ عينة الدراسة ومعاملي الصدق والثبات: للتحقق من ثبات وصدق الاختبار تم عرض البرنامج على عدد من المحكمين في مجال التخصص (العلوم التربوية والنفسية)، وعدد من أصحاب الخبرة التربوية لمعرفة آرائهم في صلاحية البرنامج للتطبيق المتمثلين في (بعض مديرات الرياض والمفتشات التربويات)، كذلك مراجعته من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في تخصص (اللغة العربية والدراسات الإسلامية)، في جامعة بنغازي وغيرها من الجامعات الليبية، ولاحتساب الثبات قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار باستخدام معادلة ارتباط، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.83) وهي نسبة مرضية وتعد مرتفعة في مجال العلوم التربوية.

تم التأكد من تكافؤ أفراد العينة من حيث العمر والنوع والعدد حيث تراوح عمر الأطفال للمجموعتين الضابطة والتجريبية من (6/5) سنوات، وكذلك بالنسبة لمتغير النوع والعدد.

جدول رقم (2)

	العينة	العدد
1	التجريبية	15
2	الضابطة	15
3	الصدق والثبات	0.83

إجراءات تنفيذ البرنامج: لما كان الهدف من الدراسة التعرف على تأثير وفعالية برنامج مكون من القصص التربوية لتنمية بعض من القيم الدينية لدى طفل الروضة عليه تم انتقاء واختيار مجموعة من القصص الدينية مع مراعاة التنويع في طرق عرضها والاستراتيجيات المستخدمة فيها بما يتناسب مع طبيعة الطفل في هذه المرحلة وميله للإثارة والتشويق كذلك تنمية مهارات التفكير والتفكر وزرع المبادئ الدينية والاخلاقية بشكل جيد في نفوس الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة استجابات أفراد العينة:

- معامل الارتباط ((Spearman's rhoلحساب ثبات الأداة.
- تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) with planned comparison لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج التعلم بالقصص " التعلم بالقصص" مقارنة بالطريقة التقليدية، تم استخدام الاختبار الإحصائي ((T – test وذلك لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التعلم بالقصص الدينية.

4- تحليل النتائج ومناقشتها:

كما ذكر سابقا فقد تم توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة اتبعت الأسلوب التقليدي في التعليم، ومجموعة تجريبية اتبعت استراتيجية التعلم بالقصص لتنمية بعض القيم الدينية:

- الطريقة التقليدية: فصل مكون من أطفال الروضة (الذكور والإناث).
- التعلم بالقصص: فصل مكون من أطفال الروضة (الذكور والإناث).

وقدم الاختبار القبلي لجميع أفراد العينة للتأكد من عدم وجود فروق مسبقة بين المجموعتين باستخدام التحليل الإحصائي "ANOVA" للفروق بين المجموعات في درجات الاختبار القبلي. حيث كانت جميع المجموعات متساوية.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** حيث ينص الفرض الأول على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال كل المجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة، بناء على نتائج برنامج التعلم بالقصص، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باحتساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) الفروق في المتوسط والانحراف المعياري بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	15	23.60	4.14
القياس البعدي	15	49.67	4.88

اختبار العينات المزدوجة

	T	Df	Sig. (2- tailed)
القبلي – البعدي	-25.075	14	**000.**

من خلال الجدول السابق لاحظنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية وذلك يرجع لاستراتيجية استخدام القصص في تنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة، لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وقد ترجع الباحثة ظهور هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج في توطين القيم لدى أطفال الروضة فمن خلال استخدام استراتيجية النشاط القصصي تم تدعيم بعض القيم الدينية، أن طرق العرض المستخدمة بأسلوبها السهل المبسط؛ تم استيعابها بشكل سريع وعفوي من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قبل الأطفال، خاصة تلك التي تم عرضها باستخدام أجهزة الوسائط المتعددة سواء كان عرض مرئي (فيديو فاعلي)، أو باستخدام جهاز الحاسوب في تقديم القصة، وترجع الباحثة ذلك لميل الأطفال لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، وقد انسجمت تلك النتائج التي نتائج دراسة كلا من ال احمد (2010)، ودراسة بهادر (1994).

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تنمية القيم الدينية والاجتماعية في القياس البعدي.

جدول رقم (5) الفروق في المتوسط والانحراف المعياري بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

مجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	15	49.67	4.89
القياس البعدي	15	26.20	3.69

اختبار العينات المزدوجة

	T	Df	(Sig. (2- tailed
التجريبية – الضابطة	23.482	14	000.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T= 23.482)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.000) بين مجوعتين التجريبية والضابطة إي نرفض الفرض الثاني ونقر بوجود فروق دالة إحصائية وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، والتي خضعت لبرنامج القصص التربوية، وكان متوسط دراجاتهم أعلى من متوسط درجات أطفال العينة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية القصة بإكساب أطفال الرياض القيم، لكونها أسلوب تعليمي محبب لهم، وهذا ما ينسجم مع نتائج (الرشيدي) ودراسة (الدوسري)، في فاعلية القصة لاكتساب مختلف القيم.

الخلاصة:

أن فعالية استخدام الأنشطة والتنويع في شكل برنامج مكون من القصص، كذلك التركيز على نوع القصص (الدينية)، ذلك من شأنه أن جعل البرنامج سهل التنفيذ وممكن ومنظم، حيث أن التوسع في نوع ونمط القصة لربما كان مربكا لمعلمات الروضة، فالخطة الجيدة هي البداية لعمل ناجح ومنظم، وقد اتضح لنا في مراحل التخطيط لتصميم البرنامج أن التخطيط للنشاط القصصي يجب أن يتضمن التركيز على الشخصيات والحوار حيث تم تعديل بعض جوانب من القصة لكي تتلاءم مع الأهداف العامة للبرنامج خاصة فيما يتعلق بالقصص الليبية (الخراريف)، والتي تضمنت مصطلحات قديمة غير مفهومة لبعض الأطفال فتم استبدلها ببدائل مماثلة (مفردات) مستساغة للطفل، هذا وقد حرصت الباحثة على إعطاء المجال للأطفال للمناقشة والحوار في كل مرة يتم فيها –التقويم – حيث يتم التأكد من قدرة القصة على غرس القيمة المرغوبة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

- اعتماد أسلوب القصص كأحدي الأساليب المهمة في التعليم مع الإشارة لأهميته وفعاليته في تنمية القيم [مختلف أنواعها (الأخلاقية – الدينية – الاجتماعية)، مع تجربته في تنمية مفاهيم ومهارات أخرى لدى أطفال الروضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إقامة ملتقيات علمية تثقفية تتضمن ورش عمل تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على البرامج التربوية المختلفة والتي يقع من ضمنها البرنامج المقترح في الدراسة الحالية.
- يجب على العاملين في مجال رياض الأطفال توفير غرفة المكتبة والقصص المناسبة للطفل التي تنمي جميع جوانب شخصيته.

المقترحات:

بناء على ما جاء من نتائج وتوصيات في هذه الدراسة يضع الباحثين المقترحات التالية:

- إجراء دراسات تجريبية باستخدام القصص التربوية ودراسة أثرها على متغيرات اخرى.
- إجراء دراسات على مدي استخدام القصص بمختلف أشكالها من قبل المعلمات الروضة.
- إجراء المزيد من الدراسات حوله أهمية القصص التربوية ودورها في تنمية القيم مع إجراء الدراسات الموسعة على فاعلية التعلم بالقصص التربوية في تنمية القيم في مراحل عمرية مختلفة.

أولا: المراجع العربية

- آبادي، مجد الدين الفيروز. (1998). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1152.
- أحمد، سمير عبد الوهاب. (2009). قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية. الاردن: دار المسيرة، 67.
- أحمد، نجيب. (1990). أدب الأطفال علم وفن، القاهرة: دار الفكر العربي، 50- 76.
- الأسطى، أسماء مصطفي. (2002).قراءة في ببلوغرافيا كتب الأطفال في ليبيا. ندوة الطفل العربي، بنغازي: ليبيا،- 1.
- الأحمد، نافذ. (2010).واقع رياض الأطفال الفلسطينية كما تراه مديرات ومعلمات رياض، الأطفال في المحافظات الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه النجاح. فلسطين، 11ص.
- العاجز، فؤاد علي. (2000). القيم وطرق تعلمها وتعليمها.مجلة الجامعة الإسلامية، ع31، القاهرة، 11- 13.
- بشير، كروم. (2016). اثر برنامج باستخدام القصص الحركية في تنمية القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمار ثلجي الاغواط، الجزائر- 11.
- جاد، مني محمد علي. (2007). مناهج رياض الأطفال. الاردن: دار المسيرة، 33.
- الجلادي، حسن قطب. (1988). تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ فى مرحلة التعليم الأساسى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية المنصورة، 226.
- حرات، أمل. (1990). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس من وجهة نظر المعلمين، بحث تخرج، كلية التربية، فلسطين.
- الحربات، ريمه سالم. (2014). دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية دراسة ميدانية.في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق مج (12)، ع1، 3- 6.
- حسين، منال طيب فرج. (2015).فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم رياض الأطفال، كلية الاسراء، دمشق.
- حمادة، ابتسام محمد عيسي والمتروك، ليلى محمد علي. (2006).أثر الثقافة الدينية في التربية الوجدانية للطفل. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي بعنوان (التربية الوجدانية للطفل)، القاهرة 9/8 أبريل 2006، ص33.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حمدان، محمد أحمد حسن. (2012).المقاييس التربوية والنفسية للطفل. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلة كلية التربية، القاهرة: مصر، مج 12، ع1.
- حمدان، محمد. (2012).فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التمثيل والمناقشة من خلال القصة في تدعيم المفاهيم الاخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة. قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، مج 13 ع 52.
- حمداوي، جميل (2009). أدب الأطفال في ليبيا، دنيا الوطن، غزة، نابلس: فلسطين.
- الدوسري، فاطمة بنت محمد. (2017). فاعلية استخدام القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: كلية الشرق العربي، ص1، 2.
- دياب، فوزية. (1996).القيم والعادات الاجتماعية. القاهرة: دار الكتاب العربي، ص24.
- الرشيدي، فاطمة سحاب. (2017). أثر قصص الأطفال الدينية والاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم. السعودية، المجلة الدولية لتطوير التفوق، مج (8)، ع14.
- الرفاعي، عبد الرحيم. (1980). القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة، 15.
- زغلول، محمد سعد. (د.ت). مناهج التربية الرياضية المدرسية الموجهة قيمينا في مواجهة انعكاسات عصر العولمة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 65.
- الزنتاني، عبد الحميد. (1984).السيرة النبوية أسس التربية الإسلامية في السنة. تونس: الدار العربية للنشر والتوزيع، ط2، 217.
- السعدي، حاتم جاسم عزيز. (2008).القيم التربوية من وجهة نظر فلسفية، القاهرة، دار الكتاب المصري، 33.
- شوقي، أحمد. (2004). ديوان الشوقيات. بيروت: دار الكتاب العربي، ط12.
- الشيخ، محمد عبدالرؤوف. (1996). أدب الأطفال وبناء الشخصية. منظور تربوي إسلامي، الامارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع، 24- 23.
- الصادق، زهراء أحمد عثمان. (2009). القيم التربوية في القصص القرآني. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية والمناهج، جامعة الخرطوم: السودان، 114.
- صالح، عايدة. (2001).برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة الأقصى.
- صوالحة، محمد. (2003).دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، مج (1)، ع2، 175- 184.
- طعيمة، رشدي. (1998). أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، القاهرة: دار الفكر العربي، القاهرة، 33.
- طلال، وسام (2015) أهمية القيم، شبكة الانترنت .https://mawdoo3.com
- طهطاوي، سيد أحمد (1996). القيم التربوية في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالسلام، زهرة حامد (د.ت). علم نفس النمو. "الطفولة والمراهقة". القاهرة: دار الكتب.
- العتيبي، منير. (2007). واقع التعليم ما قبل المدرسة، في الدول الأعضاء بمكتب الخليج العربي، مكتبة الخليج العربي: السعودية.
- العرينان، هديل محمد عبدالله. (2015). فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير. جامعة دمشق، الاردن،- 33 23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العسلي، باسمه. (2014). قصص الأطفال ودورها التربوي. بيروت: دار العلم للملايين.
- عليمة، نعنون (2013). إشكالية قصص الأطفال المترجمة وتأثيرها على القيم، https://www.alukah.net/social/0/55258/#ixzz
- العواسي، سالم محمد. (2006). أدب الطفل في ليبيا (من سنة 1970- 2000).مجلس الثقافة العام، مجمع المؤتمرات، سرت: ليبيا، 211- 220
- فهيم، فتوح محمود محمد. (2018). غرس القيم الأخلاقية في طفل ماقبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر المختار، ليبيا.
- قمحية، جابر. (1984). المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة، دار الكتاب المصري، 41.
- قناوي، هدي محمد. (1994). الطفل وأدب الأطفال، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- اللبدي، نزار وصفي. (2001).أدب الطفولة واقع وتطلعات دراسة نظرية تطبيقية. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- محمد، بهادر سعدية. (2014). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الاردن، 65- 67
- مرتضي، سلوي وإلياس؛ أسماء. (2015). تنمية المفاهيم الرياضية والعلمية في رياض الأطفال. منشورات جامعة دمشق، سوريا، 22.
- المضيان، مني حمود. (2014).استخدام القصة في التدريس واثرها في غرس القيم. وزارة التربية، التوجيه العام للتربية الإسلامية، الكويت، 22- 25.
- المنسي، محمد. (2006). أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل. بحث منشور في مؤتمر: "التربية الوجدانية للطفل" المنعقد في القاهرة من 8 إلى 9 أبريل 2006، 175- 174.
- موسى، متولي. (1993). تربية الأطفال في فترة الحضانة. الدار العربية للعلوم: لبنان، ط2، 11
- ميلود، قيدوم. (2003). القصة وعلاقتها بعقل الطفل. مجلة العلوم الإنسانية، ملتقى أدب الطفل، منشورات المركز الجامعي: سوق أهراس، الجزائر، 104.
- نجيب، أحمد. (2000). أدب الأطفال علم وفن. القاهرة: دار الفكر العربي، ط3، 57.
- هماش، فيروز. (2017). طرق عرض القصص للأطفال، القاهرة: دار الكتاب العربي، 7 -1.
- الهيتي، هادي نعمان. (1977). أدب الأطفال فلسفته، فنونه وسائطه. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 311- 315.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية

- Isbell, R (2002). Telling and Retelling Stories, Learning Language and Literacy. supporting Language Learning- young children.57 (2) 26- 30.
- Kim, S. (1999). The effects of storytelling and pretend play on cognitive processes, short term and long- term narrative recall. Child Study Journal, 29 (3), 175- 191

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com